أثر برنامج بالألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى أطفال الحضانة (5-6) سنوات

دراسة ميدانية بمدرسة عمر بن عبد العزيز ببوسعادة

(The impact of a language games program on the development of the skills of audiovisual discrimination in nursery children (5-6) years

Field study in the school of Omar bin Abdul Aziz in Bou-saad)

جمال دفي*

أ.د. محمد برو ♣

تاريخ الإرسال: يوم/شهر/سنة	تاريخ القبول:.../.../....	تاريخ النشر:.../..../.....

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى عينة من أطفال الحضانة (5-6) سنوات. ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج التجريبي المقارن، واستخدم أداتي برنامج الألعاب اللغوية واختبار التمييز السمعي.

وشملت عينة الدراسة العشوائية (62) طفلا وطفلة مقسمة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (31) طفلا وطفلة، ومجموعة ضابطة مكونة من (31) طفلا وطفلة من مدرسة عمر بن عبد العزيز ببوسعادة. وتوصل الباحث إلى النتيجة الآتية:

فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات المستهدفة لدى طفل الحضانة والمرتبطة بالتمييز السمعي، وتم التأكد من ذلك باستخدام الأساليب

* جامعة محمد بوضياف المسيلة djameldouffi@gmail.com

*جامعة محمد بوضياف المسيلة mohamed berrou@yahoo.fr

الإحصائيةالمناسبة،حيث أظهرت الفروق الحاصلة لصالحأفراد المجموعة التجريبية في اختبار أداء التمييز السمعي.

الكلمات المفتاحية: الألعاب اللغوية، مهارة التمييز السمعي، أطفال الحضانة.

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of language games in developing the skills of audio [redacted] children (5-6). Years. To achieve this goal, the researcher followed the semi-experimental method, using the tools of the language games program and the audiovisual test.

The random sample consisted of 62 children divided into two groups: an experimental group of 31 children and a control group consisting of 31 children and a girl from Omar Bin Abdul Aziz School in Bou-saad. The researcher reached the following conclusion:
The effectiveness of the proposed program in developing the targeted skills of the nursery child related to audio discrimination, and this was confirmed by the use of appropriate statistical methods, where the differences in favor of members of the experimental group in the test of the performance of audio discrimination.
Keywords: language games, auditory skills, nursery children

المؤلف المرسل: جمال دفي djameldouffi@gmail.com

*** *** ***

1) المقدمة:

يعتبر اللعب أمرا ضروريا في حياة الطفل فهو عامل من العوامل المساعدة في النمو وهو عمل ممتع، ونشاط مستمر واستخدام طبيعي للغة كأداة اتصال، وللألعاب اللغوية قيمة كبيرة في حياة طفل الحضانة، فهي فرصته للنمو اللغوي وتمنحه القدرة على التعبير عن نفسه، والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي.

ولقد أكد علماء التربية وعلم النفس أهمية اللعب في حياة الطفل فاللعب –كما يرى كالفي (Calve)– يشبع رغبات الطفل، ويسهل تعلمه للغة التي تؤدي إلى تفهم قواعد الشخصية الذاتية، وتقبل قواعد المجتمع (كالفي، 2000، 12).

إن النُّمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة يتحدد في زيادة قدراته الاستماعية والكلامية، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة لديه رغبة قوية في أن يستمع، وأن يتكلم ويحقق بذلك تقدما ملحوظا، من الناحية اللغوية سواء فيما يتعلق بالمفردات أم الدلالة.

لذا سعى الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى توظيف الألعاب اللغوية في الحضانة لتنمية مهارات التمييز السمعي.

2) الفصل الأول :

1.2 مشكلة الدراسة:

إن تعليم الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة له نتائج إيجابية، وخاصة إذا كان عن طريق اللعب والنشاط الهادف، و في بيئة تربوية غنية بالمثيرات التي تحفزه على الاكتشاف، أما إذا أصبح منهاجا رسميا ينفذه الطفل في مادته ووقته، فقد تصبح النتائج عندها عليه عكسية

ومن خلال ملاحظة الباحث لكيفية تطبيق الأنشطة اللغوية من ألعاب ومفاهيم وغيرها في الحضانة وجد أنه يتم التركيز على تعرف الطفل للحرف، وكيفية نطقه بشكل سليم مع إهمال توظيف تلك الأنشطة في جانب آخر، كتنمية مهارة التمييز البصري (معرفة صور مرتبطة بالحرف الجديد) أو حتى مهارة التمييز السمعي كـ(معرفة الكلمة الغريبة من حيث صوت الحرف الأخير)، الأمر الذي يستدعي عدم الاقتصار على الجوانب اللغوية فقط بل توظيف الألعاب اللغوية في تنمية جوانب أخرى في شخصية الطفل.

فقد أكدت الدراسات والبحوث العلمية كدراستي (عبد الرحمن، 2001)،(وخليل، 2003) "أن بإمكان الطفل الذكي والذي هيأت له ظروفه الثقافية وخبراته السابقة فرصة اكتساب المهارات الممهدة للمهارات اللغوية (الاستماع، التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة) في سن مبكرة أن يتمكن من القراءة والكتابة قبل السادسة. (الناشف، 2005، 22).

ولاحظ الباحث خلال القيام بأنشطة مختلفة في الحضانة أن كثيرا من الأطفال يسمعون، ولكنهم لا يفهمون لأنهم غير قادرين على تمييز الأصوات، ومن خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية خلال الفترة(من01 إلى 2018/10/16) على عدد من معلمات الحضانة للتعرف على أسباب إهمال مهارة التمييز السمعي ، وجد أن غالبية المعلمات يعتقدن بأن هاته المهارة شأنها شأن كثير من المهارات تنمو مع الطفل بشكل طبيعي كالمشي والكلام، ومنهن من أكد أنها مهارة موجودة في مختلف الأنشطة مما لا يستوجب أن تخصص أنشطة لتنميتها أو التدريب عليها، ويمكن القول أن هناك نقص اهتمام بتنمية الاستعداد لتعلم المهارات اللغوية (الاستماع والتمييز السمعي كمهارة له، والقراءة، والكتابة والتعبير الشفوي) في الحضانة بشكل عام، وباستخدام الألعاب اللغوية على وجه الخصوص، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتحدد السؤال الرئيس:

ما أثر برنامج بالألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى أطفال الحضانة؟

2.2 أهمية الدراسة:

أ- قلة الدراسات التي تناولت الألعاب اللغوية بالبحث في مرحلة الحضانة، وتوظيفها في تنمية جوانب أخرى غير اللغة عند طفل الحضانة على حد علم الباحث.

ب- أهمية الاستماع لما له دور كبير في عملية الاتصال، وبما أنه الفن اللغوي الأول الذي يبدأ به الطفل، فالتدريب عليه يضمن النجاح في التعلم، وينبغي أن يتم ذلك مبكرا.

ت- إعداد برامج لمساعدة الأطفال على الإصغاء الفعال، والاهتمام بإعداد برامج لغوية ضرورية للأطفال لتنمية استعدادهم للقراءة والكتابة.

ث- لفت انتباه معلمات الحضانة إلى ضرورة الاهتمام بالألعاب اللغوية وتوظيفها من أجل تنمية المهارات المختلفة، بعد اطلاعهم على نتائج دراسات مرتبطة بذلك، ومن خلال قيامهم بورشات عمل تدريبية.

ج- إمكانية توظيف نتائج الدراسة للقيام بدراسات أخرى حول تفعيل الألعاب اللغوية في مجالات مختلفة من خلال تضمينها في مناهج الحضانة، وإسهامها في تنمية المهارات المختلفة ك(التمييز البصري، والتفاعل الاجتماعي).

3.2 أهداف الدراسة:

أ- تصميم قائمة مهارات التمييز السمعي.

ب- تصميم برنامج الألعاب اللغوية لتنمية مهارات التمييز السمعي.

ت- تصميم بطاقة ملاحظة أداء التمييز السمعي لطفل الحضانة.

ث- التعرف على فاعلية توظيف الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى أطفال الحضانة.

4.2 حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** حضانة مدرسة عمر بن عبد العزيز ببوسعادة.

ب- **الحدود الزمانية:** 2019/2018 خلال الفصل الأول.

ت- **الحدود البشرية:** أطفال القسم التحضيري.

ث- **الحدود العلمية:** مهارات التمييز السمعي المطلوب تنميتها (تمييز صوت الحرف، تمييز أصوات مختلفة، تمييز أصوات الكلمات) وذلك من أجل تنمية استعداد الطفل للقراءة بشكل سليم فيما بعد من خلال برنامج الألعاب اللغوية الذي اشتمل على (17) لعبة متنوعة

تم تصميمها بشكل يسهم في تنمية المهارات المطلوبة وبشكل يتلاءم مع خصائص طفل الروضة وميله إلى التعلم عن طريق اللعب. (**أنظر الملحق 02**).

5.2 فرضيات الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال الذين يدرسون الوحدة الدراسية بطريقة الألعاب اللغوية، ومتوسط درجات أقرانهم الذين يدرسونها بالطريقة التقليدية في مهارة التمييز السمعي.

6.2 منهج الدراسة: يشير المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وموضوع البحث، فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.

وبشكل عام يمكن وصفه بأنه: " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها" (**شروخ 2003، 90**).

وبما أن المنهج المستخدم في أية دراسة يتحدد نوعه تبعاً لنوع الدراسة وطبيعتها، وبما أن الدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات التجريبية، فإن المنهج الذي يعتمد هنا هو المنهج التجريبي المقارن باعتباره يتماشى مع الموضوع الموسوم بـ:

أثر برنامج بالألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى أطفال الحضانة

دراسة ميدانية بمدرسة عمر بن عبد العزيز ببوسعادة.

والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يقوم فيه الباحث بملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة ووصفها وتحديدها، وضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة لها ماعدا متغير واحد يتحكم فيه بقصد تحديد تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة، لاجئاً في كل مرة إلى التجربة والقياس كي يضمن صحة الاستنتاج. (**برو 2014، 71**).

7.2 متغيرات الدراسة:

أ- **المتغير المستقل:** برنامج الألعاب اللغوية.

ب- **المتغير التابع**: درجات الأطفال على اختبار التمييز السمعي.

8.2 أداة الدراسة:

يقصد بالأداة الوسيلة التي تستخدم في الدراسة بغرض جمع البيانات المطلوبة، وقد اعتمد الباحث على برنامج بالألعاب التعليمية قصد جمع الحقائق والمعلومات عن المبحوثين، من أجل اختبار الفرضيات المطروحة. وهي وسيلة تكشف عن بيانات كمية أو كيفية الهدف منها اختبار صحة الفروض أو خطئها، أو الإجابة عن أسئلة مطروحة في البحث.(**برو، 2014، 99**).

وفي ضوء فرضيات البحث ومتغيراته تم تصميم اختبار لقياس مهارة التمييز السمعي لخدمة أغراض البحث لجمع البيانات والمعلومات بصورة شاملة ودقيقة.

9.2 المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

تكون المجتمع الأصلي من جميع أطفال أقسام التحضيري والبالغ عددهم (200) طفلا وطفلة، أما العينة فتم سحبها عشوائيا واقتصرت على قسمين من أقسام التحضيري والبالغ عددهم (62) طفلا وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (31) طفلا وطفلة طبق الباحث عليها برنامج الألعاب اللغوية وظفها لتنمية مهارات التمييز السمعي، والأخرى ضابطة (31) طفلا وطفلة طبقت المعلمة عليها الألعاب اللغوية بشكل تقليدي.

10.2 المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

أ- **الألعاب اللغوية**: نشاط مميز للأطفال يحكمه قواعد موضوعة، وله بداية محددة وكذلك نهاية محددة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفا أو أسماء أو أفعالا، كما أنها تمنح الأطفال فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة (**الحيلة، 2007، 21**).

ويعرفها الباحث إجرائيا على أنها:

مجموعة من الألعاب ذات المضمون اللغوي التي تأخذ شكل أنشطة وتمارين مصممة من قبل الباحث لتنمية مهارات التمييز السمعي لطفل الروضة كـ(معرفة أصوات الأحرف المتشابهة، الكلمات التي لها نفس النهاية، استبعاد الكلمة الغريبة).

ب- **مهارة التمييز السمعي:** هي مهارة من مهارات الاستماع وتشمل على مهارات فرعية منها تعرف الأصوات المختلفة في البيئة وتحديد مصدر الصوت والتمييز بين النغمات الصوتية وإعادة سرد قصة. **(مدكور، 2007، 67)**.

ويعرفها الباحث إجرائيا: درجة الطفل على الإختبار المعد لقياس قدرته على التمييز السمعي لأصوات الحروف الهجائية والتعرف على الكلمة الغريبة والأصوات المتشابهة خلال قيامه بأنشطة لغوية بإشراف الباحث.

ج- **ويعرف الباحث طفل الروضة إجرائيا:** طفل الفئة الثالثة (5-6) سنوات، والمسجل في روضة المدرسة القرآنية عمر بن عبد العزيز ببوسعادة، والذي تم تطبيق برنامج الألعاب اللغوية عليه بقصد تنمية مهارات التمييز السمعي لديه.

11.2 الدراسات السابقة:

أ- دراسة دينس مور (Densmore ،1997)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الألعاب اللغوية في قدرة التلاميذ على التحاور، واستخدمت الدراسة لعبة لغوية في ثلاثة مواقف، أول هذه المواقف في المدرسة والثاني في الصف والثالث في البيت، واتبعت أسلوب دراسة الحالة، وتمثلت عينة الدراسة بتلميذين اثنين من تلامذة الصف الأول يبلغان من العمر 7 سنوات أحدهما ذكر والآخر أنثى، وأشارت النتائج إلى تأثر مواقف التعلم عن طريق اللعب بجنس الطفل وخلفيته الثقافية ومجتمعه، حيث أظهر الطفلين بعض الأداءات

كالتالي: في المشاركة الصفية أظهر التلميذ تعاونا مشتركا منظما مع معلمه، في حين اعتمدت التلميذة على التكرار.

ب– دراسة إدموندزوبرينج (Edmoonds&pring, 2006)

هدفت الدراسة إلى تعرف قدرات الأطفال المعوقين بصريا بالمقارنة مع الأطفال العاديين في القدرة على الاستيعاب السمعي للنصوص، وتكوين الاستنتاجات من خلال الاستماع لهذه النصوص وقراءتها، وتكونت العينة من (34) مفحوص منهم (17) معوق بصريا و (17) طفل عادي، وتم توزيع الأطفال عشوائيا بحسب مهارة الاستماع اعتمادا على مدى أدائهم في مهارات استيعاب القراءة. وقد تعرض هؤلاء الأطفال للقراءة المطبوعة أو القراءة بوساطة بريل، كما استمعوا إلى سلسلة من القصص القصيرة تلاها الاستماع إلى سلسلة من الأسئلة التي تطلب منهم تكوين استنتاجات، واستدلالات محددة، أو الإجابة عن أسئلة الاستيعاب التي تطرح حول النصوص المسموعة والمقروءة، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعوقين بصريا والعاديين كانوا قادرين على تكوين الاستنتاجات، كما أن الأطفال المعوقين بصريا استفادوا من خلال تنمية قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة الحرفية المباشرة التي كانت تطرح عليهم بعد العروض السمعية مما يدعم فاعلية التدريب على مهارات الاستماع.

ت– دراسة دوفيستون (Doveston, 2007)

هدفت الدراسة إلى تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلامذة داخل الصف وهم في سن (7–9) سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة بمواضيع ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية، اختبار مهارات الاستماع، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت إلى أن هناك علاقة وثيقة بين المواضيع الاجتماعية المرحة وكل من الاستماع النشط والاهتمام والتعاون النشط، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك تحسن ملموس للمهارات السمعية والاجتماعية، وهذا ناتج عن العلاقات الطيبة والجو المرح الذي يسود بين المعلم وتلامذته.

ث– **دراسة أحمد المرسي (1984):**

هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام المبارياتاللغوية بالألعابفي تدريس النَّحو على الأداء اللُّغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي،ولاختبار صحة الفروض قام باتباع الإجراءات التالية :

1- اختيار الموضوعاتِ النَّحْوِيَّةِ التي سيتم تدريسها باستخدام المباريات اللُّغَوية .

2- تحديد مهارات الاستماع والحديث والقراءة الجهرية والقراءة الصامتة والكتابة التي سوف تنميها المباريات.

3- تصميم المباريات اللُّغَوية التي سوف تستخدم في التدريس مع شرح الأهداف وطريقة الإجراء.

4- تدريس الموضوعات المختارة للمجموعة التجريبية باستخدام المباريات اللغوية، وللمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الحالية وهي طريقة النُّصوص المتكاملة.

5- تقديم الاختبارات للمفحوصين من المجموعتين (بعديًا).

6- معالجة النتائج إحصائيا للتحقق من صدق الفروض والتَّوصل إلى التوصيات والمقترحات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل في النَّحو والاستماع والحديث لصالح المجموعة التجريبية.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طلاقة الجمل والكلمات ومهارات السرعة في القراءة الجهرية والصامتة ، والتعبير الشفوي والتحريري لصالح المجموعة التجريبية.

12.2 تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة وجد الباحث أن الدراسات التي تناولت الجانب اللغوي منها من أكد فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التحاور كدراسة دنيس مور (1997) أما الدراسات المتعلقة بالاستماع فمنها ما أكد أهمية العلاقات الاجتماعية الطيبة وتطور الاستماع النشط عند الأطفال كدراسة (دوفيستون، 2007) و دراسة أحمد المرسي (1984). والعينات المستهدفة من خلال الدراسات السابقة تكونت من مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ومناهج البحث المتبعة كانت في أغلبها تجريبية إلا دراسة (دنيس مور، 1997) فكانت دراسة حالة، واستفادت

الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأدوات، وفي تحديد مشكلة البحث، بينما تفردت عنها من خلال الربط بين الألعاب اللغوية وتنمية مهارات التمييز السمعي كمهارة من مهارات الاستماع والتي كان من الصعوبة بمكان إيجاد بحوث ودراسات ترتبط بالتمييز السمعي، وفي إتباع المنهج التجريبي.

3- الألعاب اللغوية:

1.3- مفهوم الألعاب اللغوية:

وتعرف بأنها: نشاط موجه يقوم به الأطفال فرديا أو جماعيا وفق قواعد متفق عليها وتمتاز بالسرعة والحركة والتنافس، وتهدف إلى الاستمتاع وفهم المعلومات (سلامة، 2002، 63).

2.3- أهداف الألعاب اللغوية: ومن أهم أهداف الألعاب اللغوية مايلي:

أ- الألعاب اللغوية مثيرة للدافعية والتحدي كما أنها تشجع الأطفال على التفاعل والتواصل.

ب- الألعاب اللغوية تساعد الأطفال على بقاء أثر ومجهود التعلم لفترات طويلة، كما أنها تخلق سياقا دالا ذا معنى لاستخدام اللغة.

ت- إن استخدام الألعاب اللغوية يخفض نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة، بالإضافة إلى علاج بعض المشكلات النفسية كالانطواء والعزلة حيث تعطي الأطفال الخجولين فرصة أكبر للعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح.

ث- تشجع الألعاب اللغوية الأطفال على استخدام اللغة بشكل مبدع وفطري، كما تعمل على ترقية الكفاءة التواصلية وتركز على القواعد بشكل تواصلي.

ج- استخدام الألعاب اللغوية يوفر الممارسة اللغوية للمهارات اللغوية الأربعة مثل التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

ح- تساعد الألعاب اللغوية في التخفيف من رتابة الدروس اللغوية وجفافها، بالإضافة إلى أنها تساعد المعلمين والمتعلمين على فهم اللغة في مواقف طبيعية حيوية (سمك، 1998، 45).

3.3- أنواع الألعاب اللغوية: ومن أنواع الألعاب اللغوية النموذجية حسب المهارات مايلي:

أ- **مهارة الاستماع**:ترتيب الحروف والكلمات، لعبة بطاقات الحروف، الكلمات المتقاطعة، البحث عن الكنز، الكلمات المتسلسلة، استمع ورتب وانطق، البحث عن الأخطاء اللغوية.

ب- **مهارة الكلام**: لعبة بطاقات الحروف، ترتيب الحروف والكلمات، العرض والتسمية، قراءة الكلمات في البطاقات.

ت- **مهارة القراءة**: الكلمات المتقاطعة، صندوق العجائب، ترتيب الحروف والكلمات.

ث- **مهارة الكتابة**: الكلمات المتقاطعة، لعبة بطاقات الحروف، صندوق العجائب، البحث عن الكنز، كتابة الكلمات في البطاقات. (Cynthia, 2001,p 99).

4.3- أهمية الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التمييز السمعي: ويمكن تحديد هذه الأهمية في النقاط التالية:

أ- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير وصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح.

ب- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.

ت- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ.

ث- مساعدة الطفل على التخيل.

ج- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

ح- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات. (الطحان، 2002، 16-17).

4- إجراءات الدراسة التجريبية:

1.4- برنامج الألعاب اللغوية:

أ- مصادر إعداد الألعاب اللغوية :

قام الباحث باشتقاق محتوى الألعاب التعليمية من المصادر التالية :

-معطيات الإطار النظري: حيث تم الاطلاع على كتب تعليم الأطفال المتعلقة بالألعاب التعليمية وكذلك بعض كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية المتعلقة بمهارات اللغة العربية، وذلك للتعرف على الأسس والمبادئ والشروط لإعداد الألعاب التعليمية وتنمية مهارات اللغة العربية.حيث تم إعداد الألعاب التعليمية من المراجع التالية :

- تصميم وقياس الألعاب اللغوية لتدريس الحروف الهجائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف الأول الأساسي، (**حجازي ، 2002**) .
- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي (**مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية، الجزائر،2011**).

- دليل المعلم للسنة الأولى ابتدائي لمواد: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية (**مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية، الجزائر،2012**).

- ألعاب لغوية للصفين الأول والثاني الابتدائيين. دائرة التربية والتعليم، (**2002**) .

.- دليل المعلم لاستخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية، (**محمد إسماعيل صيفي**) .

- الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير (**الهويدي،2012**).

- اللعب الشعبي عند الأطفال ، (**خوالده1998**).

- تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب (**غريد ،2009**).

ب - **أسس بناء برنامج الألعاب اللغوية:**

بناءًا على الإطار النظري للدراسة الحالية، والبحوث والدراسات السابقة، تم التوصل إلى عدد من الأسس منها:

- أن تكون للعبة بداية محددة ونقطة نهاية ويوضح للأطفال قواعدها والتأكد من فهمهم لذلك.
- أن نغرس في الأطفال روح التنافس الشريف، مما يساهم في حرصهم على تحقيق أقصى مستويات الأداء، والحرص أيضا على التعاون لتحقيق الفوز للمجموعة.
- الألعاب اللغوية ليست لدراسة اللغة من أجل اللغة، وإنما تهدف في الأساس إلى استخدام اللغة في مواقف اتصالية.
- الألعاب كلامية تهدف ضمنا إلى تنمية مهارات التمييز السمعي في الحالات التي تتطلب ذلك.
- وضوح الصوت وصحة النطق عند شرح فكرة اللعبة أو إعطاء أمثلة لها.
- يفضل ألا تزيد مدة ممارسة اللعبة الواحدة عن 15 دقيقة، تسبقها دقائق لشرح اللعبة وإعلان النتائج.
- الصور والأدوات التي تستخدم ينبغي أن تكون واضحة ومألوفة، حتى يقبل الأطفال على التعامل معها.
- العدل في عمليات التعزيز سواء أكان لفظيا أم غير لفظي، وكذلك في الإشارات والإعانات اللفظية التي توجه لكل مجموعة في حالات المجموعات المتنافسة.

ج – الأهداف العامة للبرنامج:

- تدريب الأطفال على اكتساب مهارات التمييز السمعي.
- توظيف الألعاب اللغوية لتنمية جوانب أخرى غير الجوانب اللغوية.
- استخدام ألعاب لغوية مختلفة لتنمية التمييز السمعي للطفل.

د – الأهداف الفرعية للبرنامج:

- أن ينطق الحرف المسموع بشكل صحيح.
- أن يصنف الصور تبعا للبداية الصوتية للحرف الأول.
- أن يعطي كلمات تنتهي بصوت الحرف المسموع.
- أن يميز نوع التنوين بين أصوات الأحرف المسموعة.

هـ – محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج بصورته النهائية (17) نشاطا لغويا تم تنفيذها على شكل ألعاب لغوية، والمدة الزمنية لكل لعبة تراوحت بين (15–20) دقيقة.

و – وسائل ومدة تنفيذ البرنامج:

الوسائل: كلمات مصورة، بطاقات أحرف، صور ذات أحرف بمواقع مختلفة (أول، وسط، أخر...).

مدة تنفيذ البرنامج: في كل أسبوع أربعة ألعاب أي استمر البرنامج لثلاثة أسابيع، على أطفال المجموعة التجريبية البالغ عددهم (20) طفلا وطفلة.

ح – صدق البرنامج:

يقصد بصدق البرنامج في الدراسة الحالية: مدى شموليته واحتوائه وتضمنه للمهارات والمواضيع المختارة، وشموليته أيضا على الخطوات التي تتضمنها الألعاب اللغوية وبلغ عددها بالصورة الأولية

(10) ألعاب، وتأكد الباحث من الصدق الظاهري للبرنامج عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين (**أنظر الملحق 01**)، وقد تركزت ملاحظات المحكمين على النقاط الأساسية الآتية:

- ✓ ضرورة وضع الأهداف لكل لعبة، وذلك بما يتناسب مع زمن اللعبة.
- ✓ زيادة عدد الألعاب اللغوية لتنمية مهارات التمييز السمعي بشكل جيد.

ط – صدق المحكمين :

تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المحكمين (**أنظر الملحق 01**).من المتخصصين في المناهج و طرق تدريس اللغة العربية، ومن معلمي ومفتشي اللغة العربية للتعليم الابتدائي، وقد طُلِبَ من السادة المحكمين إبداء الرأي والملاحظات والمقترحات حول الاختبار ومدى ملائمته لقياس المهارات اللغوية التي يتناولها البحث.

وقد تم الحصول على بعض الملاحظات والمقترحات والآراء من السادة المحكمين، وعلى إثرها تم ما يلي :

- تغيير بعض العبارات المموهات كي تكون أكثر دقة وانسجاما مع المموهات الاخرى.
- ترتيب بعض فقرات الاختبار، حيث يكون البدء بالجملة والانتهاء بالحرف (من الكل إلى الجزء).
- التنويه للتلاميذ أن الاختبار لا علاقة له بدرجاتهم لإزالة حاجز الخوف والارتباك.
- **ثبات الاختبار :**

تم حساب ثبات الاختيار باستخدام التجزئة النصفية لقياس درجة الثبات عن طريق تطبيق الاختبار على مجموعة تلاميذ، ومن ثم تقسيم بنود الاختبار إلى قسمين : البنود الفردية، والبنود الزوجية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين قسمي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقسمي الاختبار. وهذا النوع يتميز بأنه يطبق مرة واحدة فقط، وبالتالي تكون ظروف الاختبار متشابهة بالنسبة لجميع أفراد المجموعة، ومن ثم تطبيق معادلة سبيرمان براون للحصول على ثبات الاختبار.

ي – قائمة مهارات التمييز السمعي:

نظرا لأن البرنامج اللغوي يهتم بتنمية بعض المهارات المرتبطة بالتمييز السمعي لدى طفل الروضة (5-6) سنوات، فإن ذلك استلزم إعداد قائمة بهذه المهارات، وقد تم ذلك تبعا للخطوات الآتية:

- إعداد قائمة مبدئية بالمهارات المطلوبة.
- عرض الاختبار مجموعة من المحكمين. (**أنظر الملحق 01**).
- القائمة النهائية لمهارات التمييز السمعي المطلوب تنميتها لدى الأطفال.

ك – التجريب الاستطلاعي:

قام الباحث بتجريب بعض جلسات برنامج الألعاب اللغوية المصمم على عينة من أطفال الفئة الثالثة في رياض الأطفال لم تشملهم عينة الدراسة الأصلية، بلغ عددها (10) عشرة أطفال من أطفال أقسام التحضيري، وقد اتبع الباحث في تطبيق هذا البرنامج الأسس العامة التي يتم إتباعها في تطبيق أي برنامج، وذلك بهدف معرفة: مدى إمكانية تطبيق البرنامج التعليمي، وتقدير الزمن اللازم لتنفيذ الألعاب والفعاليات المتنوعة، والألعاب التي يمكن أن تنفذ في أثناء الدرس الواحد. والتحقق من كفاية الوسائل والأدوات التربوية المستخدمة في أثناء تطبيق الألعاب اللغوية. ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثة في التطبيق الفعلي، وذلك لمحاولة تلافيها.

تكافؤ تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التمييز السمعي :

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك في الاختبار القبلي لمهارة التمييز السمعي، وذلك باستخدام اختبار (**ت**)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) تكافؤ تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التمييز السمعي.

المجموعة الضابطة ن = 31		المجموعة التجريبية ن = 31		قيمة ت	الدلالة الاحصائية
م	ع	م	ع		
9.77	2.50	10.43	2.7	1.065	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة احصائيا مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبليلمهارة التمييز السمعي.

2.4– عرض وتحليل بيانات فرضية الدراسة : والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال الذين يدرسون الوحدة الدراسية بطريقة الألعاب اللغوية، ومتوسط درجات أقرانهم الذين يدرسونها بالطريقة التقليدية في مهارة التمييز السمعي.

ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار (**ت**) لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق في مستوى مهارة التمييز السمعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق البعدي لاختبار مهارة التمييز السمعي، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (02): دلالة الفروق في تنمية مهارة التمييز السمعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

الرقم	البيان	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
01	المجموعة التجريبية	31	17.23	2.78	8.802	دالة عند 0.05
02	المجموعة الضابطة	31	11.60	2.27		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار مهارة التميز السمعي البعدي (17.23) بينما المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة يساوي(11.60)، كما تظهر كذلك قيمة اختبار (ت)، حيث أن قيمة ت المحسوبة تساوي (8.802)، بينما (ت) الجدولية تساوي 2.66 عند مستوى دلالة (0.05) ولدرجات الحرية تساوي (28) وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية، إذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال الذين يدرسون الوحدة الدراسية بطريقة الألعاب اللغوية، ومتوسط درجات أقرانهم الذين يدرسونها بالطريقة التقليدية في مهارة التمييز السمعي.

وقد قام الباحث باستخدام مربع ايتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (ت) هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة ولا تعود إلى الصدفة، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (02):حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

قيمة (ت)	مربع ايتا	حجم التأثير
8.802	0.53	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع ايتا تساوي 0.53 وهي تدل على أن حجم التأثير كبير حيث أشار (**عفانة، 2000، ص : 42**) أن حجم التأثير يعتبر كبيرا إذا كانت قيمة مربع ايتا أكبر من 0.14 او يساويها، إذ يعتبر حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الاحصائية، ولا يحل محلها، وهذا يؤكد على مايلي :

أثر توظيف الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التمييز السمعي لدى أطفال الحضانة، حيث ساهمت الألعاب في تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم من المجموعة الضابطة، وقد لوحظ أثناء تطبيق الدراسة على المجموعة التجريبية ميول الأطفال لهذه الألعاب (لعبة التصفيق للكلمة– لعبة القفز– لعبة رفع اليدين – لعبة جد الحرف المحذوف) وتفاعلهم مع دروس البرنامج كان واضحا.

توظيف الألعاب اللغوية في تدريس مهارة التمييز السمعي كان له تأثير كبير وايجابي، وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة حيث ساعدت أطفال المجموعة التجريبية على الاستماع الجيد وجعلتهم يركزون عند سماعهم على الدور الذي سيؤدونه ويميزون ما يقال لهم حتى يستطيعوا الرد عليه، وهذا ما تؤكده خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة .

يؤكد حجم التأثير أن الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لم يكن نتيجة الصدفة أو لأي متغير آخر، بل كانت نتيجة لتوظيف الألعاب التعليمية في تدريس الوحدة الدراسية، والتركيز على مهارة التمييز السمعي .

وهذا ما أكدته دراسة (**الزناري حكمت محمد 1991**) بأن للعب التمثيلي أثر في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الابتدائي.

و تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (**حسب الله أحمد إبراهيم 1991**) التي أكدت دور اللعب اللغوي في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن جهتها أثبتت أيضا دراسة (**سميرة نيروح 2005**) دور اللعب التعليمي في تنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وأبرزت دراسة (**طاهرة الطحان 2003**) أن للألعاب التعليمية أثر في تنمية مهارة التمييز السمعي لدى الأطفال، وكذلك لها ارتباط بمهارة التحدث.

و أما دراسة (**يعقوبي غانم وآخرون 2003**) فقد كشفت عن أثر الوعي الصوتي (أي مهارة التمييز السمعي) في اكتساب مهارة القراءة والكتابة.

وأما دراسة بلاشمان (**Blachman 2000**) فقد أظهرت وجود ارتباط قوي بين القراءة والتمييز السمعي، حيث ساهمت أنشطة اللعب في تسهيل القراءة.

وبالنسبة لدراسة كاستل (**castel 1999**) فقد أثبتت أن للتدريب عن طريق الألعاب أثر ناجح في تنمية مهارة التمييز السمعي.

3.4– مقترحات الدراسة:

- تشجيع الأطفال على ممارسة الألعاب اللغوية بإشراف المعلمات، لأنها تزودهم بكثير من المفردات اللغوية، وتنمي لديهم الثروة اللغوية وبالتالي سيساعدهم ذلك في تنمية استعدادهم للقراءة بشكل سليم.

- الاهتمام بتدريب معلمات الحضانة على استخدام الألعاب اللغوية لتنمية مهارات الاستماع بشكل عام ومهارات التمييز السمعي بشكل خاص.
- إجراء بحوث ودراسات حول تفعيل الألعاب اللغوية في تنمية جوانب أخرى تختلف عن الجوانب المعرفية كتنمية مهارات التفكير أو التمييز البصري أو مهارات التعبير.
- إعداد لقاءات مع أولياء الأمور تبين أهمية تنمية مهارة التمييز السمعي وغيرها من المهارات، وضرورة الاهتمام والعناية بها من خلال تشجيع مشاركتهم لأطفالهم في الأنشطة المختلفة التي تسهم في تنميتها.

المراجع : بالعربية

1) أيمن حجازي(**2005**):**أثرتوظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول أساسي**،رسالةماجستير غير منشورة،كليةالتربية، الجامعةالإسلامية،غزة،فلسطين.

2) حسب الله أحمد عبد الغني إبراهيم (**1991**) :**أثر برنامج اللعب على بعض جوانب النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال في عمر ست سنوات**، رسالة ماجيستر، كلية التربية قسم الصحة النفسية،جامعة الزقازيق فرع بنها، مصر.

3) الحيلة محمد،)2007)، **ألعاب من أجل التفكير والتعلم**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

4) خليل ايمان، (2003)، **فاعلية برنامج في أنشطة التعبير لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة البحرين، البحرين.

5) خليل عزة، (2002)، **علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

6) الزناري حكمت محمد (**1991**):**استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللُّغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية عند الأطفال من التاسعة إلى الثانية عشرة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة،مصر .

7) زيد الهويدي(**2012**) :**الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير**،ط**3**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية.

8) سمك محمود (1998)، **فن التدريس للتربية اللغوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

9) صلاح الدين شروخ (**2003**) : **منهجية البحث العلمي للجامعيين**،ط**1**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.

10) طاهرةأحمدالطحان(**2003**):**مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة**،ط**1**، دار الفكر، عمان، الأردن.

11) الطحان طاهرة،(2002)، **مهارات الإستماع والتحدث في الطفولة المبكرة**،دار الفكر العربي، عمان.

12) عفانة عزو اسماعيل (**2000**) : **الإحصاء التربوي، الجزء الثاني، الإحصاء الاستدلالي**، ط1، مطبعة مقداد، غزة، فلسطين.

13) غريد الشيخ(**2011**) : **تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب**، ط**2** ، دار الهادي، بيروت، لبنان.

14) كالفي جبرائيل،ترجمة الأشرف طارق، (2000)، **سيكولوجية طفل الروضة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

15) محمد برو(**2014**)**الموجه في منهجية العلوم الإجتماعية– علم النفس– علم الإجتماع– علوم التربية**، ط1، الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر.

16) مدكور أحمد، (2007)، **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

17) الناشف هدى، (2005)، **تصميم البرامج التعليمية للأطفال ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية :

18) Cynthia m.carter.(2001).using choice game play to increase language skills and interactivebehaviorse in children with autism university of California at santa Barbara – journal of positive behavior intervention; vol. 3, no.3

19) Doveston. Mary. (2007) developing capacity for social and emotional growth : international journal for pastoral car and personel social education v 25. N 2.p46- 54. Jun 2007.eric.

20) Densmor,a,e,(1997): a different language game, unpubliched doctoral dissertation, university of California , Irvine.

21) Edmonds, c. j . and children with sight. Britich journal of developmental psychologie; jun 2006; vol. 24 issue 2, p337-351.